

# القاهرة تسحب لبتيران واستنطن لقانون ضم مدينة القدس

كما في الأمم المتحدة  
كذلك في كوبنهاجن

علقت الصحف الإسرائيلية على نتائج مؤتمر المراه العالمي في كوبنهاجن ، وقالت صحيفة جيروزالم بوست " ان هذا المؤتمر كان بمثابة انتصار كبير لمنظمة التحرير وهزيمة ساحقة للولايات المتحدة الاميركية واسرائيل " .

وكان مؤتمر كوبنهاجن قد انهى اعماله بعد 18 يوما من المباحثات والمناقشات ، واقر برنامجا مفصلا من 218 بندا .

وعلى الرغم من الاعتراضات الاميركية وافق المؤتمر على قرار بتقديم المساعدات السياسية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية داخل المناطق المحتلة وخارجها ، على ان يكون هذا الدعم عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية .

ويتضمن برنامج المؤتمر قراراتين سياسيين يقضي الاول بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وضرورة استشارة الامم المتحدة المنظمة خلال تقديمها اية مساعدة للنساء الفلسطينيات .

ويقضي الثاني باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، ويرى المراقبون ان نتائج مؤتمر كوبنهاجن قد اظهرت منلما اظهرت نتائج الدورة الطارئة للامم المتحدة عزلة اطراف كامب ديفيد ، وتبدل الموازين لصالح الاعتراف بحق الشعوب في السيادة والاستقلال الوطني .

وقد لوحظ ان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ، قد اخارت الا ترسل وفدا لهذا المؤتمر خوفا من ان تتعرض بشكل مباشر وعلمي لحملات الهجوم والانتقاد لسياساتها العنصرية ضد الاكثرية السوداء .

## هل طلب الملك حسين احياء المشروع النصارى؟

اثارت الأنباء الى الزيارة الخاصة التي قام بها الملك حسين الى النصارى ، كما اثارت ايضا الى زيارته للفلبا الجديدة التي اشترها في غابات العاصمة فيينا والتي وصل اليها على متن طائرته الخاصة ، وما يذكر ان الملك حسين قد افتتح جولته الاوروبية بزيارتين لكل من فرنسا والمانيا الغربية .

ويعتقد المراقبون ان المحادثات التي اجراها الملك الاردني مع المسؤولين في هذه البلدان ، وخاصة مع المستشار النمساوي برونو كرايسكي ، قد تناولت المشروع القديم الذي طرحته النمسا قبل حوالي سنة في الامم المتحدة ، والذي لا ينطرق الى اتفاقات كامب ديفيد ولكنه يدعو الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي وليبيا قد عارضا خلال مناقشات مجلس الامن في حينه مشروع الاقتراح النمساوي ووصاه بأنه لا يستجيب للمصالح الاساسية للشعب الفلسطيني ويهدف الى ادخال بعض الزخرفات على اتفاقات كامب ديفيد . بينما ذكرت المصادر الدبلوماسية ان السعودية ودول الخليج قد ايدت هذا المشروع .

### اعمال الحفر تهدد سور القدس

افادت مصادر علمية ان اعمال الحفر الجارية في منطقة باب الخليل في القدس قد تعرض سور القدس للحفر ، هذا السور التاريخي الذي يحيط بالبلدة القديمة ، وتتوقع هذه المصادر حدوث شقوق في السور

لانه طرح مصاعب فسه امام الوفد الاسرائيلي لمحادثات الحكم الذاتي في التفاوض حول مستقبل شرقي القدس " .

وعلى هذا الاساس يعتبر محرد اعلان صحفي لصاحبه سجن عن ادراج موضوع القدس على جدول المفاوضات ، وهذا ما وافقت عليه اسرائيل اصلا في اتفاقات كامب ديفيد ، مماثلة لتدليل للمصاعب التي تتعرض استئناف مفاوضات الحكم الذاتي ، وهو ما تسمى الهم

واشنطن والقاهرة في المرحلة الحالية واذا كانت اعتراضات الحملة الانتخابية الاميركية وانخفاض اسم الرئيس كارتر وخاصة ، بعد انكشاف فضيحة " اخيه سيلي " هي التي تحدد الموقف الاميركي بالدرجة الاولى ، فان تبعية مصر لواشنطن وفهم اسرائيل لهذا الواقع هو الذي يحدد الموقف الاسرائيلي ويسرع ساسة تكريس الامر الواقع في المناطق العربية المحتلة والتي كان قانون ضم القدس احد مظاهرها .

اشطر وزير الخارجية المصري كمال حسن علي للترجع عن تصريحاته السابقة التي قال فيها ان الولايات المتحدة تعارض القانون الاسرائيلي الاخير " ضم القدس " ، وعاد واعلن بادب جم " انه تظهر في بعض الاحيان خلافات في التكتيك مع اصدقائنا الاميركيين " . وكانت مصادر اسرائيلية قد وصفت رسالة السادات الاخيرة لبينغ بانها " رسالة مهذبة " ، واما السفير المصري في تل ابيب سعد مرتضى فقد اعترضها " رسالة ودية " .

واضاف كمال حسن علي موضحا " ان تاجيل استئناف المفاوضات لن يؤثر على العلاقات المصرية - الاسرائيلية بصورة عامة " .

ويتضح من ردود الفعل الاميركية على اقرار قانون ضم القدس في الكنتسنت ، ان الادارة الاميركية تحاول تبرير اتخاذ مثل هذا القانون وهذا ما اكده السفير الاميركي في القاهرة الفرد اثرتون عندما مزح بان واشنطن ترفض الانحياز لاي طرف

# سياسة الامر الواقع خطوات استيطانية جديدة لتنفيذها

والمدن العربية ككربياتاربع ، النبي صالح ، مئاليه ادوميم ، بيت ايل ، مجدال عوز ، العايزر ، الخ ومن جهة اخرى ، فقد حظرت السلطات البناء على اراضي اخرى ستمر من عليها شوارع عديدة ضمن البند الرابع من الخطة الاستيطانية الذي ينص على " اثناء اشقة كبيرة من الطرق تسمح بالحركة العسكرية السريعة " ، وطبعا لا يصال المستوطنات بسهولة ببعضها .

الداخلية رئيس مجلس التنظيم الاعلى " . الا ان هذا الاجراء ، لا يكتمل بل يتناقض مع الخطوات القانونية ، اذ ان هذه المخططات لا تحظى بتوقيع اللجنة المحلية للتنظيم والبناء التي ترافع المعاملات بدورها الى اللجنة اللوائية ( المجلس الاعلى ) بل تكفي السلطات بتوقيعها من المجلس الاعلى الذي يرأسه شلومو عمار وترفع المعاملات اليه مباشرة .

السلطات الاسرائيلية تصف العملية العربية من الدخول الى القدس يوم الجمعة بالعمارة امانية قيام مظاهرات في المسجد الأقصى مصاحبة مع المعتقلين الفلسطينيين من العريين عن الطعام .

السلطات الاسرائيلية ترفض السماح لبيت ساهر باحضار أولادها

تزال السلطات العسكرية الإسرائيلية في بيت لحم ترفض وتقول على طلب بلدية بيت ساهر احوالها المحصنة لها لزيارة ابنتها التي تعيش في بيت ساهر . كما يذكر ان بلدية بيت ساهر قد تقدمت بهذا الطلب منذ شهرين ، وتعاتي البلدية حاليا بالرد عليه .



وما بلغت النظر ايضا ، ان السلطات الاسرائيلية تعمل على حفر البناء حتى على الاراضي غير المصادرة حول المعسكرات والمستوطنات . فقد اصدرت امرا بمنع البناء على حوض ( ٤ ) في بيت حنينا للحد من تزايد البناء العربي ، قريبا من حدود مستوطنة " النبي يعقوب " . كما منعت المواطن احمد مصيظ من البناء على ارضه المنتمية من اصل ٣ دونمات صدرت ٧٥ بالمقننة ، وتراجعت بعد حصوله على ترخيص من اللجنة المحلية ومن البلدية ، وسمحت له ببناء طابق واحد فقط ، وذلك " حتى لا يكثف معسكر بيت ايل " .

وعن الاراضي التي يحظر البناء فيها وتكون ضمن حدود البلدات ، مثل جبل الطويل في البيرة ، وارض في حدود بلدية الخليل ، والاراضي القريبة من معسكر " عش غراب " في بيت ساحور ، والتي لم تبن عليها مستوطنات حتى الان ، فان الخطوات الجديدة من شأنها ان تعطي المستوطنين الضوا الاخضر وذلك لان تجاوز البلدات كجان تنظيمية داخل المدن اصبح سهلا بعد ان تجاوز المجلس الاعلى اللجنة التنظيمية للمقننة .

وتم شق شارع بعرض ٢٥ مترا عبر الاراضي التي يملكها اهالي الغيزرية ( مع حدود الشارع من الشارع الرئيسي بين رام الله نابلس ، الى مستوطنة شيلو على حساب اراضي قرية رسميا ، وتواصل الجرافات الاسرائيلية شق شارع من مستوطنة النبي صالح الى ما وراء الخط الاخضر بالقرب من قرية رنتيس ، وذلك على حساب مئات اشجار الزيتون التي يملكها اهالي قرى عابود ورتيس ، اللين الغربي ، وهدف مباشر للشارع ايجال مستوطنة النبي صالح ابو شعبان

واكبر مثال على التجاوز هذا ، بناء مستوطنة بيت ايل ، الواقعة ضمن حدود بلدية البيرة ، رغم احتجاجات البلدية واصحاب الاراضي وتمكن خطورة ذلك في ان الخطة الاستيطانية المذكورة والتي بدأ تنفيذها منذ عام 1978 ، تضمنت بناء ٥٠ مستوطنة ومجمع استيطاني ومدنية لتطبيق مدن الضفة الغربية ويكون بعضها ضمن حدود البلدات في الضفة ، وتوسع المقام من المستوطنات ويشمل هذا التوسع ، ٢٢ مستوطنة منها مستوطنات تسجل ضمن مخططات التنظيم في الضفة ومعظمها قريب جدا على القرى

بإملاك الاسرائيلية لجماعة غوش اوديم التي نشرت الصحف الشهرية تحت عنوان " خطة استيطانية من اجل الاسيطان في يهودا والبنية " منتمية في ذلك الاساليب التي من شأنها " حسب تصور ترميزي الخطة " تخفيف الضجة التي تثار في الاسيطان ، وعدم عرقلة او تهربا على طريق قيام المستوطنات الخطة مترجمة في عدد الظليعة ( ١٢ تاريخ ٢ تموز ) .

وإني ضمن هذه الاساليب ، وافادت سلطات الاحتلال بتفديده ، بل وبالطحا محاولات لتسوير المخططات

من تشيئة لهذه المستوطنات القائمة فيها ومستوطنات " المستقل " في احوال القانونية " حسب القانون الاردني " لتصبح بذلك شرعية تماما " من مدن وقرى الضفة الغربية وطاقع غزة ؟؟

وإذا بمسك الاساليب السابقة حيث كانت السلطات تصدر الامور بحظر البناء على الارض ومنع الشروع في بناء المستوطنات دون الرجوع الى اصحاب الاراضي وحتى الرجوع الى الدوائر الحكومية المختصة بشؤون الارض والتنظيم .

وعلم ان الخطوات الجديدة بعد " الفصل " فيها الى الضابط العسكري شلومو خياط ، الذي خدم في اللجنة المحلية للتنظيم في الضفة الغربية مدة ١٠ سنوات استفاد من خلالها خبرة في مواقع الضفة ، كما استفاد من نقاط الضعف في القانون الاردني لسطق في الضفة ، وخبرته هذه لشغل منصب مستشارا للحاكم العسكري العام ، لشؤون التنظيم ومستوطنات وهو صاحب فكرة ان يكون المستوطنات طبقا للمراحل الثانوية كالمدين والقرى العربية . وانطلاقا من هذا الفكرة ، اخذت سلطات تسهيل المستوطنات في الضفة ، واعلنت في الصحف عن ايج مخططات تنظيم هيكلية مستوطنات مثل : بيطاف ، نمران ، ران ، جليل ، شلوميون ، ل عز ، الغازار ، محولة ، ع ، قاليا ، مصفة تسليم مسواة ، د آخر من المستوطنات . وتتوقع الاعلانات في الصحف " شلومو خياط القيادة للشؤون